

من اطاع احدا الطاعة المطلقة فقد اتخذه ربا مع الله

وليد السعيدان

ومن القواعد ايضا من اطاع احدا الطاعة المطلقة فقد اتخذه ربا مع الله من اطاع احدا الطاعة المطلقة بلا قيد؟ فقد اتخذه ربا مع الله عز وجل لان الطاعة المطلقة لا تكون الا - [00:00:19](#)

لله عز وجل ابتداء ولنبيه صلى الله عليه وسلم تبليغا واداء فقط. فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه يخالف ربه في شيء من التشريعات لكان له مطلق الطاعة للطاعة المطلقة ولكن الله - [00:00:47](#)

من يطع الرسول فقد اطاع الله فافاد هذا ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يمكن ابدا ان يأمر الا بما امر الله عز وجل به ولا ينهى الا عما نهى الله عنه. فاكسب الطاعة المطلقة فاكسب الطاعة المطلقة للنبي صلى الله عليه وسلم. ليس اكتسابا - [00:01:07](#)

ماليا ذاتيا من نفسه وانما بامر الله عز وجل. فاذا الطاعة الاستقلالية المطلقة انما هي لله تبارك وتعالى. فمن جعل للمخلوق الطاعة المطلقة بلا قيد ولا شرط فقد اتخذه ربا لان الطاعة المطلقة من خصائص الربوبية ومن سوى غير الله بالله في هذه الخصيصة فقد - [00:01:27](#)

اتخذه الها مع الله. والدليل على ذلك قول الله عز وجل اتخذوا اربابهم وربهانهم. ارباب من دون الله. لما سمع علي بن حاتم هذه الاية قال يا رسول الله انا لا نعبدكم لسنا نعبدكم - [00:01:47](#)

انتم معي؟ انا لسنا نعبدكم فقال عليه الصلاة والسلام اوليسوا يحلون انتبهوا لهذا ما حرم الله فتحلونه ويحرم ما احل الله.

فتحرمونه؟ قال نعم. قال تلك عبادتهم. اي انكم اتخذتموهم اربابا لانكم اظفيتهم عليهم الطاعة - [00:02:07](#)

ومن اظفى على مخلوق الطاعة المطلقة فقد اتخذه ربا مع الله وهذه قد تنفعنا في مسألة عدم التعصب المذهبي بمعنى ان مذهب امام ان امامك الذي تعظمه كالامام ما لك او ابي - [00:02:36](#)

حنيفة او الشافعي او احمد اياك ان تظفي عليه وجوب الطاعة المطلقة. وانما يطاع فيما قرره في مذهبه من طاعة الله عز وجل

ورسوله. فمتى ما علمت انه مخالف للدالة الصحيحة الصريحة فالواجب عليك ان تترك مذهبه في هذه الجزئية - [00:02:53](#)

انتم معي في هذا؟ فلا يطاع احد الطاعة المطلقة الاستقلالية الا الله عز وجل بل عندنا قاعدة فرعية وهي ان من امرك الله بطاعته فانما له مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة. كما ذكرتها سابقا - [00:03:12](#)

فابوك له مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة والحاكم له مطلق الطاعة لا الطاعة المطلقة والزوج بالنسبة لزوجته لها عفوا له له مطلق

الطاعة لا الطاعة المطلقة ضحكت علي قلت لها ها؟ لها مطلق الطاعة - [00:03:28](#)

عسى ان لا تنقلب الحال في بعض الناس ليس لاحد ان يطاع في معصية الله عز وجل. ولذلك المتقرر عند العلماء لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لما؟ لان المخلوق انما له - [00:03:52](#)

الطاعة للطاعة المطلقة. وضحت القاعدة؟ وهذا من مقتضيات ربوبيته تبارك وتعالى. ان تجعل له الطاعة الاستقلالية المطلقة -

[00:04:06](#)